سياسة

العدد (2530) السنة التاسعة - الاحد (8) تموز 2012

نتتناتتيل

■ عدنان حسين adnan.h@almadapaper.net

فاسدونا وفاسدو الكرد

للمرة الثالثة يستوقفنى شخص في شارع المتنبي ليقول لي الكلام ذاته تقريباً: معجب بما أكتب (شكراً). ما أطرحه صحيح (شكراً جزيلا).. هناك مؤاخذة واحدة (تسعدني معرفتها). أسأله: ما هي؟ فيجيب: لماذا لا تكتب الشيء نفسه عن الكرد؟

لم أفترض انه بدافع الشوفينية يريدنى أن أكتب عن الكرد، أي ضدهم، فالمؤكد أن التعبير يخونه، إذ لابد انه يقصد القيادة الكردية أو المسؤولين الكرد، فانا لا اكتب عن العرب لكى يطالبني بالكتابة في المقابل عن الكرد. ما أكتبه يتناول في الغالب الجوانب المختلفة للفُشل الدِيِّن في عمل الحكومة والبرلمان ومؤسسات الدولة التابعة لهما فضلا عن القضاء والهيئات المستقلة.

أفهم الملاحظة وأتفهمها، فهذا الشخص ليس أول من أسمعني إياها ولن يكون الأخير بالتأكيد. وجوابي بسيط للغاية.

أعيش في العاصمة بغداد. أعمل وأكتب منذ سنة وبعض السنة لصحيفة تصدر فيها باللغة العربية. تغرّبت عن الوطن ما يزيد عن الثلاثين سنة رغما عنى. كرّست كل ما أحوز من موهبة وكفاءة وخبرة (إن وجدت) في ميدان الصحافة والإعلام في سبيل هزيمة لمشروع الدكتاتوري وإحلال المشروع الديمقراطي (الحقيقي) محله، ودفعت وعائلتي في هذا السبيل ثمنا باهظا لا تعادله ثروة الدنك المركزي من العملة الصعدة.

من أجل الهدف نفسه، المشروع الديمقراطي، عدت إلى بغداد مختاراً لأعمل براتب متواضع بالمقارنة مع ما كنتُ أتقاضاه في الخارج ومع أخر ما عُرض على في إحدى دول الخليج العربي.

في بغداد وجدت أن هدفي الذي يشاطرني فيه ٩٠ في المئة (حتى لا أدعي ٩٩,٩ في المئة) من الشعب العراقى لم يزل بعيداً كما كان من قبل، بالرغم من الضجيج الديمقراطي المدوي داخل قبة البرلمان وفي أروقة الحكومة وفي ساحة الإعلام. بالتأكيد هو الآن أقرب مما كان عليه في العهد السابق، فأنذاك كان انسداد الأفاق شاملاً و كاملاً، أما الآن فثمة كوة صغيرة يدخل منها شعاع ضوء. وما أعمل عليه مع الألاف من المثقفين، وبينهم الإعلاميون من أمثالي، والسياسيون الوطنيون هو توسيع هذه الكوة يوما بعد أخر.

هذه ليست بالمهمة الهيّنة. إنها شاقة للغاية، فهناك من يعمل ضدنا بقوة مفرطة. هؤلاء بالنسبة لى موجودون فى بغداد. إنهم يملأون كراسى البرلمان الاتحادي والحكومة الاتحادية والقضاء الاتحادي والـوزارات والدوائر والمؤسسات الاتحادية، وبأيديهم الحل والربط. هم المسؤولون عن الفساد المالي والإداري وسوء الخدمات وتردي الأحوال المعيشية للناس وتخلف المجتمع... الخ. في أيديهم أهم ما يلزم لصنع حياة مختلفة في العراق، السلطة والثروة، لكنهم عن سابق ترصد وإصرار لا يفعلون، وواجبي كصحفي أن أقول هذه الحقيقة على مدار الساعة.

أليس إقليم كردستان جزءا من العراق؟ أليس فيه أخطاء وخطايا ونواقص تشبه ما في بغداد؟ نعم، بالتأكيد يوجد، لكن ملعبي الرئيس في بغداد. في الإقليم يوجد إعلاميون أشجع منى يقومون بواجبهم على هذا الصعيد. وشخصيا لم أتردد في نقد المظاهر السلبية في الإقليم لا في ما كتبت ولا في اللقاءات المباشرة مع القادة الكرد التي شهد بعضا منها زملاء وأصدقاء.

أهم مثلبة في عمل سلطات الإقليم هي الفساد المالي والإداري. لكن هناك فرقا على هذا الصعيد بين ما يجري في الإقليم وما يجري في سائر أنحاء البلاد. الفاسدون في الإقليم يهرّبون بعض ما يسرقون إلى الخارج لكنهم يستثمرون معظمه في الداخل .. يبنون المولات والفنادق ومنشأت السياحة والاصطياف والمعامل وسوى ذلك، أما فاسدونا، في بغداد والموصل والبصرة وكركوك والحلة والعمارة وتكريت، فأنهم يهرّبون إلى الخارج كل ما يسرقون لشراء العمارات والمساكن والمشاركة في استثمارات الملاهي والفنادق، وما إلى ذلك. أقنعوا فاسدينا، العرب، بان يفعلوا مثل ما يفعل أقرانهم الكرد ليكون لنا كلام أخر.

فقراء يقولون إن أموال المسؤولين يمكن أن تجعلهم من "سكان دبي" النزاهة النيابية: سنحقق بامتلاك سياسيين • • ٧ مليار دولار



🗆 بغداد / وائل نعمة

بلاحق أطفالٌ عراة دجاجةً خرجت من بين أكوام النفايات في منطقة حي النصر خلف السدة"، حيث تنتشر الأبنية الآيلة للسقوط فى شكل متعرج، تحيطها انهر من المداه الأسنة.

الفقر في تلك المناطق علامة مسجلة، الشبباب لا يعملون بشبكل مستمر، ومعظمهم يشتغلون في البناء في فترات متباعدة، أما النساء فيحصلن على اقل مستويات للتعليم، والأطفال يقضون معظم الوقت في الشارع لان مساحات المنازل ضيقة جدا لا تستوعب العدد المتزايد من افراد العائلة.

ويعيش نحو ربع المواطنين حاليا تحت خط الفقر نتيجة للحروب والأزمات السياسية التى مرت بها البلاد وعدم عدالة توزيع الثروة، وأعلنت الحكومة مؤخرا عن إستراتيجية وطنية لتخفيف آثار الفقر الذي يشمل ٢٣٪ من مجموع السكان البالغ ثلاثين مليونا.

وقد أكدت هذه الأرقام بعثة الأمم المتحدة بالعراق في تشرين الثاني الماضي، مما

أثار جدلا واسعا بين السياسيين والمثقفين الذين رأوا أن هذه النسبة تتناقض مع الإمكانات الكبيرة للبلاد.

يأتى ذلك في وقت كشفت فيه مصادر مقربة من السفارة الأميركية في بغداد إن لدى السفارة تقريرا تفصيليا عن الثروات المالية الخرافية للقوى السياسية وبعض نوابها، في العراق الجديد. وبحسب التقرير الأميركي، فان مجموع ما تملكه القوى السياسية النافذة يبلغ نحو ٧٠٠ مليار دو لار .

وكشف المصدر المذكور فى تقرير السفارة عن أن "التقرير بيِّن أن قرابة ٦٠٪ من المسؤولين العراقيين لم يطبقوا قانون كشف الذمم المالية لكل مسؤول قبل وبعد تسلمه أي منصب حكومي تشريعي أو قضائي او تنفيذي".

وأوضبح المصيدر، أن هذه التروات الضخمة للمسؤولين العراقيين الجدد، هي ما يقف بالضد من إقرار قانون الأحزاب، الذي يضم في فقراته مواد تطالب بتحديد جهة التمويل.

هذه المدالغ أصبحت مادة دسمة لإطلاق النكات والطرائف بين عراقيين بسطاء في

المناطق الفقيرة، حيث يقول رجل مسن يلف "يشماغ اسود" على رأسه "هذه الأموال تعمر العراق أربع مرات ونصبح مثل دبي آ.

وكان النائب عن ائتلاف دولة القانون شروان الوائلي قد أكد في وقت سابق إن نسبة الفقر تعتبر عالية في بلد معروف بأنه غنى بموارده. ويوضح أنه طبقا للدستور العراقي فإن الموارد توزع حسب النسبة السكانية الموجودة في المحافظات، لكن التطبيق على أرضى الواقع غير صحيح، لأن نسبة التوزيع للمحافظات لا

تتناسب مع حجم السكان فيها. وطبقا للوائلي فإن نسبة ٥٪ فقط من الإيرادات تذهب لموازنات المحافظات وأما البقية فيتم توزيعها حسب معايير الحكومة الاتحادية التي لم تكن منصفة في التوزيع. فهناك فرق بين ما تنتجه المحافظات -خاصة النفطية منها- وما تحصل عليه من أموال حكومية. بينما يقول أبو هادي وهو يملك عربة ليبع السمك في سوق حي النصر : هل تعلمون أن شقيق أخ المحافظين يملك فى بنوك الكويت ١٧ مليار دولار وهو كان يعمل

سابقا "حمالا" في الإمارات. اما مدرس التاريخ في احدى المدارس الثانوية فيقول "على الرغم من إن بعض السياسيين الحاليين هم الأكثر فسادا في تأريخ العراق بل والعالم ولكن الأرقام لا

تعقل ويتابع محمد حسين "السبب بسبط بوجود مبالغات بالأرقام فإذا قلنا إنهم ينهبون نصف ميزانية العراق فمعنى ذلك أن واردات العراق خلال تسع سنوات ١٤٠٠ مليار"، متابعا "الحقيقة أن واردات العراق من النفط خلال تسع سنوات لا تتعدى بأحسن حال ٢٥٠ مليار

دولار نظرا لتعثر تصدير النفط خاصة خلال السنين الأربعة الأولى. وأقصى واردات هي السنة الأخيرة حيث بلغت ... مليار ..

فيما اكد رئيس لجنة النزاهة البرلمانية بهاء الاعرجي أن هناك شخصيات سياسية تضاعفت ثرواتها ونمت خلال سنوات قليلة بعد مزاولتهم العمل السياسي وان هذه الأموال يجب البحث فيها، لكن هناك بعض السياسيين وعددهم قليل هم من عوائل ثرية.

وقال الأعرجي في تصريح لـ(ايبا) إن لجنته ستدقق ما جاء في التقرير الأميركي بخصوص ثروات القادة السياسيين من خلال مفاتحة المؤسسات والجهات الرسمية كدوائر التسجيل العقاري والبنوك.

واضاف أن اغلب السياسيين يقومون بإخراج الثروات خارج العراق، والعراق لا يملك الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التى تسمح بكشف هذه الأموال، لافتاً إلى انه قبل أشهر قليلة تم الاتفاق مع بعض الدول لكشف ثروات المسؤولين العراقيين.

وأكد أن لجنته ستناقش هذا التقرير خلال بداية عمل البرلمان الأيام القليلة المقبلة كما سبق وناقشت تقارير سابقة بهذا الشأن، لاسدما وإن غاليية السياسيين لم يكونوا من العوائل الثرية التي تمكنهم من جمع تلك الأموال، بينما هناك بعض الشخصيات السياسية وهم قلطون حدأ أثرياء قبل دخولهم للعملية السياسية كرئيس البرلمان أسامة النجيفي وهو من عائلة ثرية حتى أن مبلغ الـ (٢٤) مليار دينار عراقي ليس رقما كبيرا عليه.

وتفاقمت الأزمة السياسية فى

البلاد منذ أكثر من ثلاثة أشهر

وخاصبة بعد صدور مذكرة اعتقال

نائب رئيس الجمهورية طارق

الهاشمى وقرار إقالة نائب رئيس

الوزراء صالح المطلك من منصبه،

تطبيق لها.

تيار الأحسرار مسازال ينتظر ورقسة الإصلاح الأتروشي: لم نبلغ رسميا بتر اجع الصدريين عن الاستجواب وسحب الثقة

🗆 بغداد / المدى

قال نائب عن التحالف الكردستاني إن التحالف لم يبلغ رسمياً من التيار الصدري بتراجعه عن قضية سلحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي.

وأوضح النائب فرهاد الاتروشي لوكالة "أين" قائلا "لم يردنا شيءً رسمى من قبل التيار الصدري بأنه تراجع عن قضية استجواب المالكي في مجلس النواب أو سحب الثقة عنه وما نعرفه لحد الأن من التيار بان موقفه ثابت في هذا الاتجاه بخصوص إضافته أربعين صوتاً من نوابه إذا ما جمعت باقى الكتل السياسية '١٢٤ " صوتاً لتكون كافية لتمرير

سحب الثقة في البرلمان". وأضاف "أما إذا كان هناك موقف أخر للتيار الصدري من قضية سحب الثقة وظهور مستجدات في ذلك فلا نعلم به ولا نرغب التعليق حول أي موقف دون وروده إلينا بشكل رسمي".

الى ذلك اعتبرت القائمة العراقية التى يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوى امس السبت ورقبة الإصبلاح السياسي التي يعتزم التحالف الوطنى انجازها بأنها محاولة للهروب من الأزمة الراهنة إلى أزمة أخرى، مبينة أنها طالبت بمفردات الإصلاحات

وأضيفت لها لاحقا أزمة بغداد منذ تشكيل الحكومة ولم تجر أي

واربيل بشأن النفط. وقال القيادي في الكتلة طلال الزوبعي لـ"أكانيوز" إن "قضية الإصلاح لغاية الأن لم توجه إلى القائمة العراقية لكى ننظر بها ونحن في العراقية ننظر إلى الإصلاح بأنه هروب من الأزمة



مجلس النواب.. (أرشيف)

تموز الحالى)، أن الاستجواب الحالية بخلق أزمة جديدة". وأوضيح الزوبعي أن "القائمة العراقية نادت بالإصلاح منذ تشكدل الحكومة الحالدة ولكن لم تجر عملية تطبيق بشكل حقيقي، وإن كانت إصلاحات فيجب أن تحدد بسقف زمني مبينا أن "الأطراف السياسية التي اجتمعت في أربيل والنجف والموصىل ماضية بتحضير ملفات الاستجواب".وقررت كتل التحالف الكردستانى والعراقية والتيار الصيدري التوجه لاستجواب المالكي وسحب الثقة عنه بمجلس النواب على خلفية عدم تطبيقه بنودا للإصلاح اقترحت من الكتل الشلاث في

اجتماعي أربيل والنجف. وكان الذائب عن كتلة الأصرار التابعة للتيار الصدري، قد أكد الخميس الماضى، أن ورقة الإصلاح السياسى التى سيبدأ بتقديمها الى التحالف الوطنى سيكون لها سقف زمنى محدد وملزم لرئيس الحكومة نوري المالكي، لافتا إلى أن النقاط الأساسية التي تتمحور حولها الورقة هى مبادرات رئيس الجمهورية جسلال طالبانى وأربيل والنجف، بعد اتفاق الكتل السداسدة.

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد اعتبر، في (١

وسحب الثقة عن الحكومة في الوقت الحاضر قد يكون مضراً بعض الشيء، عازياً ذلك إلى أن العملية السياسية ما تزال فتدة، فيما أكد ائتلاف دولة القانون، أن التيار الصدرى عاد لموقفه السابق المؤمن بالإصلاح، وفيما أشار إلى أن التيار يمثل جزءا أساسياً من كتلة الإصلاح التي شكلها التحالف الوطني، لغت إلى أن أهم بنود الإصلاح تتركز في تسمية الوزراء الأمنيين وإكمال النظام الداخلي لمجلسي النواب والوزراء. وكان رئيس الحكومة نوري المالكي قد أكد، في (٢٤ حزيران الماضى) أنه لن يكون أى استجواب له أو سحب ثقة منه قبل أن يتم "تصحيح وضع البرلمان"، الأمر الذي انتقده عدد من الكتل السياسية ورئاسة مجلس النواب التى شددت على ضرورة حضوره إلى الاستجواب عملاً بما يمليه الدستور. وفي تطور لافت لموقف الصدر من الأزمة فى قضية استجواب المالكي وسحب الثقة عنه اعلن الأربعاء الماضى ممثله الشخصى على سميسم في تصريحات صحفية عقب لقائه بالمالكي الانتهاء من الأزمة بين ائتلاف دولة القانون والتيار الصدري والبدء بعملية الإصلاحات.

الولايات المتحدة لمجاهدين خلق: لا تتوقعوا شطبكم من قائمة الإرهاب

🗆 ترجمة عبدالخالق على

حذرت وزارة الخارجية الأميركية مجموعة المعارضة الإيرانية المتواجدة في العراق من ضيق الوقت لإخلاء معسكر اشرف. وقال دانييل بنيامين، منسق الوزارة لشؤون محاربة الإرهاب، بان على المجموعة المعروفة باسم مجاهدين خلق أن لا تتوقع من وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون شطب اسم المجموعة من قائمة الإرهاب الأميركية، حيث أنها بصدد اتخاذ قرار بهذا الشأن في تشرين الثاني القادم.

وأضاف بنيامين: أننا نحذر من أن الوقت ينفد أمام منظمة خلق لإخلاء معسكرها في العراق وان أملها بحذفها من القائمة السوداء الأمريكية الرسمية للمنظمات الإرهابية قد يعتمد على مدى انصياعها ".

وتابع " انه يجب على منظمة خلق استكمال انتقالها من معسكر اشرف الذي تعهدت الحكومة العراقية بإغلاقه بحلول ٢٠ تموز الحالى وانه أمر من الماضى بالنسبة للمنظمة أن تعترف بان معسكرها فى ديالى لم يعد له قاعدة في العراق" مشيرا الى ان "صبر بغداد بدأ ينفد". وأكد بنجاميين ان "الحكومة العراقية ملتزمة بإغلاقه وأي خطة لانتظار الحكومة على أمل أن يتغير شىء ما أمر لا يتسم بالمسؤولية وخطير.'

وكانت الامم المتحدة والحكومة العراقية وقعتا في ٢٥ من كانون الاول الماضى ٢٠١١ مذكرة تفاهم من أجل تسوية إنسانية وسلمية لوضع سكان معسكر اشرف والتي تقضى بانهاء وجود هذه المنظمة في العراق وان تقدم الامم المتحدة المساعدة لايجاد مأوى لهم في الدول الإخرى.

وأشار بنيامين الى ان "زعماء منظمة خلق يعتقدون على ما يبدو ان وزيرة الخارجية ليس امامها خيار سوى الغاء ادراج الجماعة في القائمة هذا الاستنتاج خطأ بوضوح تماما وان انتقال عناصر المنظمة الى مكان اخر

سيساعد وزيرة الخارجية في تحديد ما اذا كانت المنظمة ستظل تستثمر في ماضيها العنيف او ما اذا كانت ملتزمة بالتخلى عن هذا الماضى". وانتقل حوالى الفان من اعضاء المجموعة من معسكر اشرف، وبقى فيه ١٢٠٠ الى ١٣٠٠ عضو لم ينتقلوا بعد. حيث لم يغادر احد منهم منذ مايس الماضى وقد قررت الحكومة العراقية اعتبار يوم ٢٠ تموز كموعد نهائى لهم لإخلاء المعسكر بالكامل. وذكر بنيامين ان اكمال اسكان المجموعة في معسكرها الجديد سيكون "عاملا رئيسيا "فى قرار كلينتون.

وبدأت الحكومة العراقية بنقل سكان مخيم العراق الجديد [أشرف سابقا] وبحسب اتفاقها مع الأمم المتحدة الى معسكر ليبرتى "الحرية" في العاصمة بغداد حيث تم نقلهم على شكل دفعات وكانت أخر وجبة تم نقلها إلى بغداد في الرابع من شهر أيار الماضي والتي بلغ تعدادها ٤١٦. ويقع معسكر أشرف الذى اقيم بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي، وهو المقر الرئيس للمنظمة الإيرانية المعارضة في العراق، ويضم أكثر من ٣٤٠٠ شخص. من جانبها جددت وزارة الخزانة الأمريكية في ١٨ من شهر حزيران الحالي تجميد الأرصدة المالية لمنظمة خلق الإيرانية وإدراجها ضمن القائمة السوداء في الحظر الدولي بالتعاملات المالية معها .

من جانبها أصرت منظمة مجاهدين خلق على أن تلبي الحكومة العراقية أولا العديد من المطالب الإنسانية قبل انتقال المجموعة إلى معسكرها الجديد من بينها نقل مكيفات الهواء ومولدات الكهرباء والسيارات وغيرها من الفقرات. في تصريح له على الإيميل قال شاهين غوبادي الناطق باسم المجلس الوطنى للمقاومة –الذي يعتبر مجموعة الظل لمنظمة مجاهدي خلق- "إن سكان وقيادة معسكر اشرف قد ذكروا مرارا بانهم سينتقلون من المعسكر إذا ما توفر الحد الأدنى من متطلبات السكن في المعسكر الجديد"

🔳 عن؛ نيويورك تايمز

AL – MADA General Political Daily Issued by : Al – Mada	W - · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	التحرير التحرير الد محسين ماجد الماجدي		اللدير العام - غادة العاملي	رئيس مجلس الأدارة رئيس التحرير فخري كريم
Establishment for Mass Media, culture & Art	التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص	فاكس، ٢٣٣٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٣٦٦٦ . ٧٥٣٦٦٧	کردستان. أربیل. شارع برایتی دمشق. شارع کرجیة حداد ص.ب:۸۷۲۲ ف ۲۳۲۲ هاتف: ۲۳۲۲۷۹ – ۲۳۲۲۲۹	بغداد. شارع أبو نواس – محلة ۱۰۲ – زقاق ۱۳ بناء ۱٤۱ هاتف: ۷۱۷۷۸۸۹ . ۷۱۷۷۹۸۹	جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون